

«التجمع لإغلاق مطمر الناعمة» يحضر لتحركات تصاعدية

أعاد «التجمع لإغلاق مطمر الناعمة» تحريك ملف المطمر التاريخي من خلال اللقاء الموسع الذي عقد نهاية الاسبوع الماضي في القاعة العامة في بلدة عبيه من أجل بحث موضوع مستقبل المطمر والعمل على إغلاقه نهائياً بأسرع وقت ممكن. حضر اللقاء رئيس بلدية عبيه نزيه حمزة، مختير البلديات والقرى المجاورة للمطمر وممثلون عن البلديات، ممثلون عن الجمعيات الاهلية في المنطقة، وحشد من الخبراء البيئيين والاطباء وحشد من الناشطين البيئيين .

وقد بحث المجتمعون في سبل إغلاق المطمر بأسرع وقت ممكن نظراً للمخاطر الكبيرة التي يسببها من جراء التلوث والغازات السامة التي تنبعث منه، وتوسع المطمر أفقياً وعمودياً على حساب الاراضي الزراعية الخصبة وجمال الطبيعة . وبعد الاجتماع أعلن منسق التجمع نديم حمزة التوصيات التالية :

1-مطالبة مجلس الوزراء بتبني خطة وطنية شاملة لإدارة النفايات المنزلية الصلبة تقوم على مبدأ التخفيف من النفايات والفرز من المصدر وإعادة التصنيع والتخمير والتسيخ ومطمر العوادم، وتحديد موعد نهائي وغير قابل للتمديد لإقفال مطمر الناعمة. وفي حال مخالفة هذا الموعد سوف يعمد الأهالي الى تصعيد موقفهم والتظاهر والاعتصام وصولاً الى قطع الطريق أمام الشحانات التي تنقل يومياً ما يزيد عن ٢٥٠٠ طن من النفايات الى مطمر الناعمة .

2-مطالبة وزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار بالكشف العاجل على أعمال الطمر في الناعمة والتأكد من سلامتها، وخصوصاً لجهة إبقاء النفايات مكشوفة لفترة طويلة قبل طمرها، ما يؤدي الى انبعاث روائح كريهة، فضلاً عن تفحص نوعية النفايات المطمورة، التي يؤكد شهود عيان انها تشمل نفايات طبية ونفايات المسالخ وغيرها من النفايات التي تسبب أمراضاً بدأت تظهر بوضوح على العديد من سكان المنطقة .

3-مطالبة وزارة الطاقة بدراسة عاجلة عن إمكانية الاستفادة من إنشاء معمل للطاقة الكهربائية يعمل على غاز الميثان المنبعث من مطمر الناعمة، وتوزيعها على أهالي المنطقة مجاناً أو ربطها بخط التيار الكهربائي العام. وذلك بالاستناد الى القانون ٤٦٢ المتعلق بإنتاج وتوزيع الكهرباء .

4-مطالبة وزارة الداخلية والبلديات بالدفع الفوري والعاجل للتعويضات المستحقة للبلديات المحيطة بمطمر الناعمة والتي تصل الى عشرة أضعاف من حصتها في الصندوق البلدي المستقل، على ان يتم احتساب هذه التعويضات بمفعول رجعي بدءاً من عام ١٩٩٧ تاريخ إنشاء مطمر الناعمة وذلك بالاستناد الى قرار مجلس الوزراء في حزيران عام 2006.

5-مطالبة مجموعة «إيفردا»، المالكة لشركة «سوكلين» و«سكومي»، بإعلان خططها المتعلقة بصيانة مطمر الناعمة لمدة لا تقل عن عشر سنوات بعد إغلاقه، وتبني مشاريع متعلقة بمستقبل هذا المطمر بعد إغلاقه، ومنها إنشاء حدائق عامة ومتحف للنفايات وملعب غولف. فضلاً عن مساهمة الشركة في مشاريع إنمائية للمنطقة مثل تمديد شبكة للصرف الحي وإنشاء محطة تكرير ودعم المدارس الرسمية والمستشفى الحكومي في قبرشمون وغيرها من المشاريع التي يمكن أهالي المنطقة الاستفادة منها .

6-مطالبة نواب منطقة عاليه والقوى السياسية في المنطقة بالتحرك العاجل والضغط لإقرار هذه التوصيات وتحمل مسؤولياتهم الكاملة مقابل الثقة التي منحهم إياها الناخبون .

7-إعلان إعادة تفعيل التجمع لإغلاق مطمر الناعمة ومتابعة عمله بكل السبل والوسائل

لتحقيق المطالب ومنها زيارة المسؤولين والمعنيين جميعا لنقل هذه التوصيات وصولا الى جميع أشكال التصعيد ولا سيما الاعتصامات والتحركات الاحتجاجية في حال عدم تطبيق هذه التوصيات المحققة .

وقرر المشاركون تشكيل لجان متخصصة في بحث مخاطر المطمر ومنها لجنة صحية لدراسة الأثر الصحي على سكان المحيط، وإنشاء لجنة قانونية تتابع الملف القانوني للمطمر والمخالفات التي ارتكبتها الشركة المسؤولة .
كذلك تشكلت لجنة متابعة مكونة من: رئيس بلدية عبيه عين درافيل نزيه حمزة، مختار عين درافيل جوزيف ابو سليمان، مختار بعورته طارق غرز الدين، أديب حمزة، الدكتور خالد العياش، نديم حمزة، أجود العياش، صلاح الغريب، وهبة حمزة وعامر ملاعب .
وستعمل اللجنة على استمزاغ رأي البلديات المحيطة وفاعليات قضاء عاليه وساحل قضاء الشوف من أجل معالجة الكارثة البيئية التي خلفها المطمر، تحضيراً لتحركات شعبية منتظمة ومبرمجة تدريجيا وتضاعديا .